

رئيس الإتحاد اللبناني للتايكواندو: هدفنا التأهل إلى الألعاب الأولمبية واستضافة بطولة آسيا

شهدت لعبة التايكواندو في لبنان نهضة كبيرة وانتشارا واسعا خلال السنوات الاربع الاخيرة، ونجحت هيئتها الادارية في نقل اللعبة على الصعيدين الاداري والفني الى مكان آخر، على الرغم من الصعوبات التي واجهتها والظروف القاسية التي اعترضت المشاريع التي كانت ترغب في تنفيذها، وبرزها نشر اللعبة وتحويلها الى مجتمع قائم في ذاته



رئيس الإتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة.

يضع رئيس الإتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة نصب عينيه هدفين اساسيين: استضافة بطولة آسيا للكبار في لبنان، والتأهل بجدارة الى الألعاب الاولمبية "طوكيو 2020"، علما ان تجربته الاولى على رأس اللعبة كانت تهدف الى تنقية المجتمع الرياضي من التعصب الطائفي والمذهبي والحزبي. "الامن العام" التقت الدكتور ظريفة، واجرت معه جولة افق حول واقع الرياضة عموما ولعبة التايكواندو ومستقبلها خصوصا.

■ لماذا جددت ولايتك للمرة الثانية على رأس اتحاد التايكواندو؟

□ لم يكن قرار الترشح للمرة الثانية سهلا، لاسيما في هذه الظروف الصعبة. لكن هدفي خلال السنوات الثلاث الاولى ان احقق طموح مجتمعا الرياضي وانهي حقبة بانجاز على مستوى احلام منتخبنا واهل اللعبة يتضمن ثلاثة اهداف: التأهل بجدارة للالعاب الاولمبية "طوكيو 2020"، استضافة الحدث الاهم في تاريخ التايكواندو اللبنانية وهو بطولة آسيا للكبار في لبنان، وتحقيق الحلم الاكبر الذي يضمن استمرارية التايكواندو اللبنانية عبر اقامة بطولة بيروت المفتوحة (Beirut Open) وجعل تصنيفها (G2) عامليا لتصبح بطولة بيروت المفتوحة السنوية نقطة مرور سنوية للمنتخبات العالمية للتأهل للالعاب الاولمبية. لقد حققنا الهدف الثالث ونحن في انتظار

اهل اللعبة يستحقون كل التضحية من الهيئة الادارية المنتخبة

تنقية الرياضة من التعصب الطائفي والمذهبي والحزبي ليس مستحيلا

وغير الملائمة. لكن التجربة الايجابية ان هذه المهمة الصعبة ليست مستحيلة، اذ ان التركيز حاليا على العمل المحترف وتقديم عمل منظم متوج بالانجازات يليق بأهل اللعبة وبالهيئة الادارية التي تسعى الى ان يطغى النهج الوطني على النهج الذي لا يشبه طموحات شبابنا.

■ ما هي التغييرات التي حصلت في اللجنة الادارية الجديدة للاتحاد؟
□ كان قرارنا ان نستمر في الفريق المتجانس مع اقتصار التغيير على اثنين. الاعضاء الذين اعيد انتخابهم هم مارك حرب امينا السر، عمر المصري امينا للصندوق، ايلي نعمة محاسبا، مع الاعضاء المستشارين جو خوري، غسان ابوعراج، حسين زعبيتر. اما العضوان الجديدان فهما نائب الرئيس محمد قطان والعضو المستشار كارول تشاليان.

■ الى اي مدى كان لديك هامش من الحرية في اختيار الاعضاء، وهل عانيت من تدخلات؟

□ من الطبيعي ان يحصل تشاور مع الاندية التي تشكل منها الجمعية العمومية والتي ينبثق منها الاتحاد، لكن كانت لدي كل الحرية والقناعة في اختيار الاعضاء انطلاقا من التفاهم مع كل المكونات.

■ ما هو حجم الضرر الذي لحقه وباء كوفيد - 19 برياضة التايكواندو على الصعيد المحلي؟

□ الضرر كان كبيرا على مستوى الاتحادات والاندية بعدما اصبحت الاولوية عند اهل الرياضة عموما واهل اللعبة خصوصا، صحية واقتصادية واجتماعية ومعيشية وليست رياضية. لكننا مصرون كاتحاد على استضافة بطولة آسيا في نيسان المقبل في بيروت لاعطاء الامل لرياضيي اللعبة، والمضي قدما في تقديم ما هو افضل لرياضة التايكواندو. ◀

القطاع الرياضي يختنق من الإقفال التام

تبرز معاناة الرياضيين اللبنانيين والمنتخبات الوطنية عند كل قرار بالاقفال العام الذي يطل في كل فترة، ليعكس ازمة فعلية ستؤثر من دون شك على صورة لبنان عند كل استحقاق خارجي. ففي الوقت الذي يعاني فيه القطاع الرياضي مشاكل كثيرة ويرزح تحت اوضاع صعبة كبيرة، شكل الرفض الرسمي لمنح استثناءات خاصة للرياضيين الذين تنتظرهم استحقاقات خارجية داهمة، ضربة اضافية للرياضة المحلية.

خلافاً لغالبية ساحقة من البلدان التي اجتاحتها وباء كوفيد - 19، عانى القطاع الرياضي في لبنان جمودا واسعا. ففي وقت عمدت فيه غالبية البلدان الاسيوية والاوربية الى اعتماد آلية عودة تدريجية وفق نمط متفاوت للرياضات والالعاب، غرّد لبنان خارج السرب رياضيا، تماما كما هي الحال في مختلف القطاعات المتأثرة بالجائحة، حيث طغت القرارات غير المدروسة والخسائر. لكن الامور تأخذ منحى مختلفا في لبنان، اذ على الرغم من ان هناك ابطلا تنتظرهم استحقاقات خارجية داهمة ولم يعد لديهم ترف الوقت للتخصير بعدما خسروا اشهرها، برزت صرخة البطلة الاولمبية راي باسيل، الرياضية اللبنانية الوحيدة التي ضمنت تأهلها الى الالعاب الاولمبية طوكيو 2020 التي تأجلت الى تموز 2021، بعدما رفضت السلطات المختصة منحها استثناء لاجراء تمارينها ضمن اجراءات الوقاية والسلامة العامة. لذلك اختارت السفر الى ايطاليا للانخراط في معسكر تدريبي يسبق سلسلة من الاستحقاقات الخارجية. على الرغم من ان نوادي كرة القدم ومنتخباتها حققت انطلاقة مهزوزة في موسمها الحالي، تمكن منتخب كرة القدم من اقامة معسكر محدود وخوض مباراة ودية امام المنتخب البحريني في مدينة دبي، الا ان الخطوة بدت وكأنها مجرد اثبات وجود، خصوصا وانه لعب مباراة واحدة في فترة غير قصيرة بالنسبة الى المباريات الدولية المعتمدة من الاتحاد الدولي للعبة. لكن، على الرغم من كل الظروف الصعبة، لم تتوقف مساعي الاتحاد اللبناني لكرة القدم لمتابعة المرحلة المتبقية من الدرجتين الاولى والثانية خلال فترة الاقفال العام، على ان يتم استكمال كل البطولات بعد انتهائها.

في هذا الاطار، وجه الاتحاد كتابا الى وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان يطلب هوجه استثناء خاصا لمتابعة المرحلة المتبقية من الدوري العام للدرجتين الاولى والثانية والتي تمتد خمسة اسابيع، يليها استحقاق المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم وكأس آسيا. تضمن الكتاب ايضا تعهدا باقامة جميع المباريات من دون جمهور، على ان يقتصر الحضور على لاعبي الفرق واهلها الادارية والفنية ومراقبي المباراة والطاقم الاعلامي المخول بالدخول الى الملاعب.

في المقابل، تعذر اطلاق بطولة لبنان لكرة السلة اكثر من مرة. لكن الاتحاد نجح في الحصول خلال الاقفال التام السابق على استثناء للمنتخب للتدريب وخوض التمارين من اجل استكمال مشواره في تصفيات كأس آسيا في البحرين. هذه التمارين كان المنتخب في حاجة ماسة اليها، وقد جاءت نتائجها ايجابية بضمها التاهل الى نهايات كأس آسيا. لكن المفاجأة خلال الاقفال الاخير تمثلت برفض السماح للحكام باجراء تمارين تحضيريا للاختبارات التي ينظمها الاتحاد الدولي (فيفا)، والمنتخب الوطني تحضيريا للنافذة الثالثة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات آسيا، وفرق نوادي الدرجة الاولى تحضيريا لانطلاق بطولة الدوري في الموعد الذي حدده الاتحاد. لا شك في ان السلامة الصحية اولوية ولا جدال في ذلك. لكن لماذا نتجاهل امكان السماح للقطاع الرياضي بالتنفس ضمن اجراءات الحماية والوقاية المعتمدة عالميا، بدل الامعان في خنقه في غرفة العناية الفائقة؟

في تحقيق نتائج جيدة في التصنيفات الاسيوية، والتأهل الى الالعاب الاولمبية على الرغم من ان الفوارق كبيرة في الامكانيات مع الدول المنافسة، لكن لدينا ثقة عالية بقدراتنا وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق الهدف.

■ ماذا الذي يميز لاعب التايكواندو عن غيره من الرياضيين؟
□ الاخلاق والحس الوطني، مع كل التقدير والاحترام لكل الرياضيين في الالعاب الاخرى.

■ ماذا ينقص الرياضة اللبنانية حتى تتطور وتتقدم؟
□ رؤية واضحة، خطة محترفة، وعمل دؤوب لتحقيق الاهداف. اذ لا يمكن التقدم والتطور من دون مشروع متكامل على المدى القصير والطويل مع استمرارية في التنفيذ وان اختلفت الوجوه. فالعشوائية وعدم التخطيط ووضع برامج وخطط والالتزام بها، سيبقي الرياضة المحلية تدور في مكانها في حلقة مفرغة من دون اي تقدم او تطور.

■ خائف على مستقبل الرياضة في ظل الازمة الاقتصادية التي نعيشها؟
□ لا يمكن تجاهل الصعوبات والمشاكل الكبيرة، لكنني في المقابل مؤمن بمجتمعنا اللبناني الذي هو مجتمع رياضي مثقف ورائد في كل المجالات ولا يستسلم ابدا.

■ من لاعب الى مدرب ثم اداري ورئيس اتحاد، ماذا تعلم الدكتور ظريفة من هذه التجربة؟
□ اذا كنا نريد ان نصل الى اهداف سامية يجب علينا ان نعمل على مستوى يليق بالهدف، لذا فان العمل الجماعي المحترف هو السبيل الوحيد الى تحقيق انجازات تليق بتضحية شبابنا.

ن. ج



تأثير كوفيد-19 على الرياضة اصعب من الازمة الاقتصادية

حققنا اهدافنا في بناء مجتمع رياضي وطني يقتدى به

على المستوى الفني، ايجاد فرص دعم للاعبين بحسب الكفايات والانجازات، ووضع برنامج اكتشاف مواهب اولمبية في كل الفئات العمرية.

■ هل اصبح اتحاد التايكواندو قريبا من احراز ميدالية اولمبية، وما هي العوائق التي تحول دون تحقيق هذا الانجاز؟
□ العوائق كثيرة. لكننا لن نستسلم ونأمل

الميداليات الاولمبية، ودعم اللاعبين وفق الكفايات والانجازات من خلال خطة متطورة وفريدة، واهداف واضحة لتحقيق الرؤية الوطنية التي تتلاقى مع قناعاته الثابتة لخدمة الوطن وشبابه.

■ هل تؤيد ان تكون غالبية الاتحادات الممثلة في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية من الالعاب الفردية؟
□ بالتأكيد ومن دون تردد، خصوصا وان الرياضات الفردية هي الاقرب لتحقيق ميدالية اولمبية او اقله التأهل الى تلك الالعاب خلافا للرياضات الجماعية التي تحتاج الى ميزانيات تضاهي ميزانيات دول من اجل التأهل الى الالعاب الاولمبية.

■ ما هو المشروع الذي تحمله الى اللجنة الاولمبية؟
□ تطوير عملها على مستويات عدة. من الناحية الادارية، العمل على تحسين التواصل مع الاتحادات بشكل متواز مع التطور الاداري الالكتروني الرياضي العالمي.

الفني استضافة بطولة آسيا، وتحقيق نجاح عالمي لبطولة بيروت المفتوحة ووضعتها كمراسم اساسي للتأهل الى الالعاب الاولمبية، ومواصلة السعي من اجل التأهل للالعاب الاولمبية "طوكيو 2020".

■ لماذا ترشحت الى عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟
□ في هذه المرحلة الصعبة من واجب كل شخص وطني ان يعمل بجهد ومن دون توقف للمصلحة الوطنية. لذلك ارى ان مهمتي المستقبلية هي نقل التجربة الناجحة في العمل الاداري والفني في اتحاد التايكواندو الى الاتحادات الاولمبية الاخرى. مع التشديد على احترام وتقدير تجارب زملائي رؤساء الاتحادات الرياضية الذين ضحوا وما زالوا في سبيل رفع شأن الرياضة، والتي يمكن ان تكون افضل من تجربتي.

■ هل تعتقد ان رئيس اتحاد المبارزة جهاد سلامة المرشح لمنصب رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية هو الرجل المناسب؟

□ ينطبق على سلامة المثل القائل "الرجل المناسب في المكان المناسب"، كونه على الصعيد الاداري بلا ادنى شك الشخص الانسب لترؤس اللجنة الاولمبية. فهو الاكثر ثقافة والمأما بالادارة الرياضية من جهة، والمرجع الصالح الذي لطالما ساعد الاتحادات في مشاكلها اليومية، علما انه نجح في ايجاد حلول طويلة الامد لمعظم المشاكل الرياضية. على مستوى اللاعبين، لطالما كان هاجسه الاول مصلحتهم من خلال عمل يومي واحتكاك مباشر معهم ومع المدربين لمدة 35 سنة في نادي مون لاسال الذي اضحى مقصدا ومرجعية للعديد من الاتحادات والاداريين والمدربين واللاعبين. اما على مستوى البرنامج الذي يسعى الى تطبيقه، فيتمحور على دعم الالعاب الفردية واعطاء الامل لتحقيق

■ كيف تعامل الاتحاد مع هذا الواقع وما هي الصعوبات التي واجهها؟
□ تابعنا اقامة نشاطات تتلاقى مع تدابير السلامة والمجهود الجبار لرؤساء اللجان الفنية. اقمنا البطولات الافتراضية للبومسيه ودورات البومسيه مع الماستر ايلي شرو ودورات لامتحانات مع الغراند ماستر انور نعمه ودورات للحكام مع الماستر دانيال خوراسنجيان، ودورات للعروض والتكسير الفني مع الغراند ماستر فادي نابلسي والماستر مارك اراكيلوس. كما اقمنا دورات للجان الطبية مع رئيس اللجنة الطبية الدكتور ريشار ابوزيد ضو، وشاركنا في البطولات الدولية العالمية الافتراضية للبومسيه مع رئيس لجنة تدريب المنتخب الغراند ماستر رالف حرب. كما حفزنا حكامنا ومدربينا على المشاركة في الدورات الخارجية العالمية، وحققنا بذلك رقما قياسيا عالميا في نسب الحضور والنجاح بين كل الاتحادات العالمية في دورتي المدربين والحكام الدوليين. كذلك حققنا انجازات جديدة على المستوى الفني الاداري من خلال نجاح امين اسر الماستر مارك حرب في دورة Technical Delegate العالمية، ونجاح كل من الماسترز نويل مخير ودانيال خوراسنجيان ورالف حرب في دورة المحاضرين العالمية للاتحاد الدولي.

■ ما هي النشاطات المستقبلية على روزنامة الاتحاد لعام 2021؟
□ بعد ان تلقينا كتابا رسميا من الاتحاد الدولي في 4 شباط الماضي يعلمنا فيه عن تأجيل التصنيفات المؤهلة للالعاب الاولمبية، ادخلنا بعض التعديلات على روزنامة مواعيد البطولات المحلية والدولية التي ننظمها والتي باتت على الشكل التالي: المرحلة الاولى لدوري الرجال والسيدات 6 و7 اذار، المرحلة الثانية في 13 و14 منه، التصنيفات النهائية في 17 منه، بطولة لبنان للبومسيه في 20 و21 منه. اما بطولة بيروت المفتوحة فستقام على مدى ثلاثة ايام من 24 نيسان الى 26 منه، والتصنيفات المؤهلة الى الالعاب الاولمبية في 14 و15 ايار.

■ كم تبلغ ميزانية اتحاد التايكواندو السنوية؟
□ زهاء 600 الف دولار اميركي.

■ حملت في ولايتك الاولى مشروع بناء مجتمع التايكواندو ماذا تحقق منه؟
□ اعتقد اننا حققنا اهدافنا في بناء مجتمع وطني رياضي يقتدى به، بينما يكمن مشروعنا الاساسي في ربط التربية والتعليم مع لعبة قتالية اولمبية لتحفيز الحس القومي عند الرياضيين لكي ينتقلوا من اشخاص عاديين الى مواطنين مميزين.

■ ما هي ابرز مشاريعك للولاية الثانية؟
□ كثيرة على صعيد التطوير الاداري والتواصل والتعاون مع الاتحادين الدولي والاسيوي والوجود اللبناني الفاعل في اللجان الذي بدأناه في الولاية الاولى وستستكمل في الولاية الثانية. على الصعيد

■ كيف تعامل الاتحاد مع هذا الواقع وما هي الصعوبات التي واجهها؟
□ تابعنا اقامة نشاطات تتلاقى مع تدابير السلامة والمجهود الجبار لرؤساء اللجان الفنية. اقمنا البطولات الافتراضية للبومسيه ودورات البومسيه مع الماستر ايلي شرو ودورات لامتحانات مع الغراند ماستر انور نعمه ودورات للحكام مع الماستر دانيال خوراسنجيان، ودورات للعروض والتكسير الفني مع الغراند ماستر فادي نابلسي والماستر مارك اراكيلوس. كما اقمنا دورات للجان الطبية مع رئيس اللجنة الطبية الدكتور ريشار ابوزيد ضو، وشاركنا في البطولات الدولية العالمية الافتراضية للبومسيه مع رئيس لجنة تدريب المنتخب الغراند ماستر رالف حرب. كما حفزنا حكامنا ومدربينا على المشاركة في الدورات الخارجية العالمية، وحققنا بذلك رقما قياسيا عالميا في نسب الحضور والنجاح بين كل الاتحادات العالمية في دورتي المدربين والحكام الدوليين. كذلك حققنا انجازات جديدة على المستوى الفني الاداري من خلال نجاح امين اسر الماستر مارك حرب في دورة Technical Delegate العالمية، ونجاح كل من الماسترز نويل مخير ودانيال خوراسنجيان ورالف حرب في دورة المحاضرين العالمية للاتحاد الدولي.

■ ايها اصعب على رياضة التايكواندو كوفيد - 19 ام تأثير الازمة الاقتصادية؟
□ لا شك في ان الازمة الاقتصادية صعبة وارخت بظلالها على القطاع الرياضي، لكن جائحة كوفيد - 19 هي الاصعب خصوصا وانها فرضت حالة من الشلل على القطاع.

■ ما هي الخطوات العملية التي وضعها الاتحاد في ظل الوضع الراهن؟
□ نستعد لتنظيم بطولة لبنان للكبار في نيسان المقبل لاختيار عناصر المنتخب الذي سيشارك في بطولة آسيا والتصنيفات المؤهلة الى الالعاب الاولمبية.